

إنه لخطّ أبي هارون، وإملاء موسى بن عمران، يتوارثه الآباء حتى صارت إليّ. فقال: فأقبل عليّ (ع) يبكي وهو يقول: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً^(١)، الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأخيار^(٢) ص ٢٠٤ باختصار.

«وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي والاحتجاج للطبرسي^(٣)، عنه بإسناده إلى سلمان الفارسي رحمه الله في حديث غصب الخلافة؛ وهو خبر طويل، وفيه: فقال عمر: يا سلمان أما إذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك، وليقل صاحبك ما بدا له. قال سلمان: فقلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عليك وعلى صاحبك^(٤) الذي بايعته مثل ذنوب أمته إلى يوم القيامة، ومثل عذابهم جميعاً. فقال: قل ما شئت أليس قد بايعت ولم يُقر الله عينيك بأن يليها صاحبك^(٥)؟ فقلت: أشهد أنني قد قرأت في بعض كتب الله المنزل^(٦): إنك باسمك ونسبك وصفتك باب من أبواب جهنم^(٧)، فقال لي: قل ما شئت أليس قد أزالها الله عن أهل البيت

(١) أقول: يجد الشيعة متنفساً لهم بمثل هذه المفتريات، ولذلك يكثرون منها ويعيشون في ظل أحلامها.

(٢) قوله: «في صحف الأخيار» يعني في صحف اليهود. أقول: لا يخفى ما في هذا الكلام من مدح لليهود ووصفهم بالأخيار، في الوقت الذي يذم فيه الشيعة أصحاب الرسول ﷺ ويصفونهم بالأشرار!!

(٣) قوله: «الاحتجاج للطبرسي» أقول: هو الاحتجاج على أهل اللجاج. لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي المتوفى سنة (٦٢٠هـ).

(٤) قوله: «إن عليك وعلى صاحبك» يعني: عمر وأبا بكر. أقول: وهل نسي مخترع هذا الحديث أن أبا بكر وعمر من العشرة الذين بشرهم رسول الله ﷺ بالجنة؟ وهما من أكابر أصحابه وكل منهما حموه ووالد واحدة من أمهات المؤمنين زوجات الرسول ﷺ، ولكن الشيعة قوم يكذبون ولا يستحيون.

(٥) قوله: «يليهما صاحبك» يعني: يلي علي الخلافة بعد الرسول ﷺ.

(٦) قوله: «كتب الله المنزل». أقول: صوابه: كتب الله المنزلة. ومثل هذه الأخطاء كثيرة.

(٧) قوله: «إنك.. باب من أبواب جهنم». أقول: وهذا من غلوهم الذي ليس له حدود في بغض عمر إذ جعلوه باباً من أبواب جهنم.. يدخلونها بسبب غلوهم هذا، ومن فمك أدنك فيه، يدخلها الشيعة لافتراءهم عليه.

الذين اتخذتموهم أرباباً من دون الله^(١)؟ الخبر. أقول: وقد رُوي أخبار كثيرة في ذكر صفاتهم ﷺ وأفعالهم وما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هارون وإملاء موسى^(٢) ﷺ، وفي الكتب التي كانت بإملاء عيسى وخط وصيه^(٣) ﷺ، وفي غيرهم، تركناها مخافة الإطالة» ص ٢٠٥.

«الدليل العاشر: أنه لا إشكال ولا خلاف بين أهل الإسلام في تطرق اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن وحروفه وهيئاته^(٤)؛ من زيادة كلمة ونقصانها، وزيادة حرف ونقصانه، وتبديل كلمة وإثبات أخرى، وتأنيث لفظ وتذكيره، وإفراده مرة وجمعه أخرى، وأمثال ذلك من وجوه التغيير التي ذكرها كثير، إلى أن بلغ من الكثرة بمكان خرج عن اندراجها تحت الضبط»^(٥) ص ٢١٠.

«والذي يدلُّ على ذلك أمور:

الأول - قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]؛ فإن الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه، كذلك يصدق على اختلاف تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في

(١) قوله: «اتخذتموهم أرباباً من دون الله». أقول: وهذا عين الصواب: حيث يعتقد الشيعة أن أئمتهم يحيون الموتى، ويعلمون الغيب ما كان منه وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، ويعلمون علم الله لا ينقص علمهم عن علمه مثقال ذرة، إلى غير ذلك من الشراكيات التي شحن بها كتاب الكافي للكليني أصبح كتب الحديث عندهم.

(٢) قوله: «بخط هارون وإملاء موسى» أي: كما يخط علي من إملاء محمد ﷺ.

(٣) قوله: «بإملاء عيسى وخط وصيه». أقول: يريد أن يقول: إن لكل نبي وصياً يخط له من إملائه. وبالتالي فعلي وصي محمد يكتب له من إملائه.

(٤) قوله: «لا إشكال ولا خلاف بين أهل الإسلام في تطرق اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن»؛ افتراء لا يحتاج رده إلى برهان، ودعوى عريضة ليس للشيعة عليها من سلطان.

(٥) قوله: «بلغ التغيير من الكثرة بمكان خرج عن اندراجها تحت الضبط». أقول: لو كان الأمر كذلك لتخلف وعد الله في حفظ القرآن: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فليخرس الخراصون.

موضوع واحد، واختلاف أجزاء آية واحدة في التلاوة والكتابة^(١) ص ٢١١.

«الثاني - الأخبار الكثيرة الدالة على نزول القرآن على وجه واحد وقراءة واحدة، وتكذيب ما جاء أنه نزل على سبعة أحرف مطلقاً؛ أو على كون المراد فيه سبعة قراءات^(٢)» ص ٢١٣.

«الثالث - الإجماعات المنقولة (في القراءات والقراء)، ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئاً واحداً^(٣)».

«الرابع - الأخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشائعة وتكذيب قاريها^(٤)»، وقد روى السياري عن الصادق عليه السلام: أصحاب العربية

(١) أقول: لعله يقصد أن الرسم العثماني للقرآن يحتمل وجوه القراءات على الحروف السبع التي نزل بها القرآن مما لا يدركه أعجمي فارسي مجوسي ذو عوج ولا يفقهه.

(٢) أقول: أدلة نزول القرآن على سبعة أحرف كثيرة، وأحاديثها صحت عن رسول الله ﷺ من رواية أكابر الصحابة؛ منهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم، ولم يقل علماء القرآن بأن الأحرف السبعة هي القراءات السبع، وهذا من تمام جهلهم المركب، وراجع كتب علوم القرآن لهذه المسألة.

(٣) قوله: «ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئاً واحداً»: القراء ليسوا سبعة ولا عشرة، بل أكثر، واشتهر منهم السبعة والعشرة، ولا علاقة لذلك أبداً بالأحرف السبعة، وراجع: (مباحث في علوم القرآن) لمناع القطاع، وهذا الربط بين سبعة أحرف وسبع قراءات من الجهل الفاحش. وأقول: أتى لأهل العوج أن يفهموا حكمة ومعنى قول رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه» رواه البخاري ومسلم، وزاد أحمد: «ولا تماروا»، ولكن الشيعة قوم يمكرون ويفترون ولا يستحيون.

(٤) قوله: «وتكذيب قاريها». أقول: ليس في اختلاف الحروف السبعة تكذيب لوجه من وجوه القراءة. لأن الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف هي التيسير على هذه الأمة. فقد كانت قبائل العرب ذات لهجات مختلفة ونبرات في الأصوات متباينة. وربما شق أداء بعض الألفاظ على قوم دون قوم، ولو كلفوا العدول عن لهجتهم لتكلفوا من المشقة مشقة العدول عن لغتهم. فجمع الله ألسنتهم في القرآن على لسان واحد هو لسان قريش. ولسان قريش كان يشمل كل لهجات العرب الذين يقصدون مكة للحج وأسواقها للتجارة والأدب. فدخل على قريش من لهجات العرب وألسنتهم ما جعل لغتهم أشمل =

يحرّفون الكلم عن مواضعه^(١)». ص ٢١٤.

«الخامس - القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة إلى النبي ﷺ، بل بعضها منسوب إلى القرّاء واجتهاد أهل العربية^(٢) وما استحسنوه بأفهامهم القاصرة وعقولهم الفاسدة^(٣)». ص ٢١٥.

«الدليل الحادي عشر: الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن. وأنه أقل من تمام ما نزل

= وأكمل الألسنة العربية. ومع ذلك فليس لعربي أن يحتجّ بلهجة على عربي آخر، ولذلك قال رسول الله ﷺ: «فاقرؤوا ما تيسر منه ولا تماروا» وهذا من كمال بلاغة القرآن وإعجازه. فأني لذوي العوج في اللسان والدمل في الجنان أن يرقوا إلى فهم هذه الحكم؟!.

(١) قوله: «أصحاب العربية يحرفون الكلم عن مواضعه» أقول: هذه دعوى عنصرية ضد العرب. ونسبتها إلى الصادق مستبعدة. لأن علياً والحسن والحسين وابن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم، هم من أصحاب العربية أيضاً. فهم في تهمة التزوير سواء. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل مخترعو سورة الولاية من أصحاب العربية يا ترى أم من أصحاب العوج واللكنة الأعجمية؟

(٢) قوله: «تلك الاختلافات غير منسوبة إلى النبي». أقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ متحمسين في الدفاع عن القرآن والمحافظة عليه والعناية به تلاوة وكتابة وفهماً وعملاً وامثالاً وتطبيقاً. لا يطيقون أن يحدث فيه أحد حدثاً ولو كان صغيراً، كاستبدال حركة بحركة أو وصل في محل سكت أو إدغام في محل إظهار. على حين أن نزول القرآن على سبعة أحرف كان يسراً لا عسراً ونعمة لا نقمة ورحمة لا عذاباً. فلا يجوز أن يتخذه أهل الجدل والمرء مجال نزاع وشقاق ومحل تشكيك وتكذيب؛ لأن المرء فيه كفر والعياذ بالله تعالى لقول النبي ﷺ: «فلا تماروا فيه، فإن المرء فيه كفر»، وقوله: «إنما أهلك من قبلكم الاختلاف» علماً بأنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه. ومهما تعددت وجوه القراءات بشروطها المعروفة وتنوعت طرق الأداء بحيث لا تتجاوز سبعة أوجه؛ فإن ذلك ليس اختلافاً ولا مما يكذب بعضه بعضاً، ولكن هيهات هيهات لأولي الزيغ والعوج أن يدركوا هذه المعاني أو يفقهوا تلك المزايا والحكم. فأني للجعلان أن تستسيغ عبير الزهور أو تميز بينها؟.

(٣) قوله: «وما استحسنوه بأفهامهم القاصرة وعقولهم الفاسدة». أقول: أما الذين استحسنوا سورة الولاية فلم تكن أفهامهم قاصرة ولا عقولهم فاسدة وإنما كانوا أرباب الفصاحة والبلاغة.

إعجازاً على قلب سيد الإنس والجان. وهي متفرقة في الكتب المعتمدة^(١) التي عليها المعول وإليها المرجع.

- ثقة الإسلام في آخر كتاب فضل القرآن من الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن الذي جاء به جبرائيل (ع) إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية^(٢) ص ٢٣٥.

«المولى محمد صالح^(٣) في شرح الكافي: أن أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله لزم بيته، وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكان ثمانية عشر ألف آية^(٤)» ص ٢٣٥.

«أحمد بن محمد السّياري في كتاب القراءات: قال أبو عبد الله عليه السلام: القرآن الذي جاء به جبرائيل (ع) إلى محمد صلى الله عليه وآله عشرة آلاف آية^(٥)» ص ٢٣٦.

«قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام حروفاً من القرآن ليس كما يقرؤها الناس^(٦)، فقال (ع): كُف عن هذه القراءة؛ اقرأ كما يقرؤها الناس حتى

(١) قوله: «الكتب المعتمدة» يعني عند الشيعة. أقول: وإلا فهي ليست بشي في ميزان أهل العلم والفرقان كما سيأتي.

(٢) قوله: «سبعة عشر ألف آية». أقول: سيأتي أن الأئمة يكذب بعضهم بعضاً. والروايات يناقض بعضها بعضاً، وليس عند الشيعة في هذا الباب حديث يصح وما أحاديثهم إلا محض اختلاق.

(٣) قوله: «المولى محمد صالح» الملا محمد صالح بن أحمد السروي المازندراني، ورد إصفهان وسكن بها وتلمذ على عبد الله التستري ومحمد تقي المجلسي صاحب البحار وتزوج بابنته، هلك سنة ١٠٨٠ هـ ودفن في إصفهان إلى جانب المجلسي مما يلي رجله. له شرح على أصول الكافي والروضة، مما يعد عندهم من أحسن الشروح وضعها وأتمها نفعاً.

(٤) قوله: «ثمانية عشر ألف آية» أقول: الفرق يسير لا يتجاوز الألف آية، أو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف!!

(٥) قوله: «عشرة آلاف آية». أقول: أصبح الفرق بين الروايات يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف آية فقط، في حين أن القرآن كله في حدود ستة آلاف وبضع مئات من الآيات.

(٦) قوله: «اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم» يعني: من باب التقية لخداع المسلمين.

يقوم القائم عليه السلام، فإذا قام القائم (ع) قرأ كتاب الله تعالى على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام ^(١) ص ٢٣٧.

«الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونُقِصَ ما خفي حقنا على ذي حجب ^(٢)، ولو قد قام قائمنا فنطق ^(٣) صدّقه القرآن» ص ٢٣٧.

«محمد بن إبراهيم النعماني في غيبته عن أصبغ بن نباته قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل ^(٤)، قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا؛ مُحَيّ منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما تُرك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٥)» ص ٢٣٨.

(١) قوله: «إذا قام القائم» يعني: إذا قام بثورته ضد أهل السنة والجماعة، سيحرق القرآن الذي جمعه عثمان ويظهر الذي جمعه عليّ فيقرؤه الناس.

(٢) قوله: «ما خفي حقنا» يعني: في الخلافة والإمامة. أقول: لو كان لهم حق نص عليه القرآن لأظهره علي مدة خلافته، وما تنازل عنه الحسن لمعاوية، وما اختلف عليه أبناء الحسن والحسين. وما تفرق الشيعة شيعاً يكفر بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً ويكذب بعضهم بعضاً.

(٣) قوله: «قام قائمنا». أقول: هو بحسب رواياتهم في الكافي وغيره: المهدي المنتظر لونه لون عربي، وجسمه إسرائيلي، وسيحكم بشريعة داود وآل داود ولا يُسأل بينة. ويهدم حجرة الرسول ويستخرج جثتي أبي بكر وعمر فيجلدهما على مرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقتل المسلمين أهل السنة والجماعة ولا يقبل من أحدهم توبة!

(٤) قوله: «كأني بالعجم... يعلمون الناس القرآن كما أنزل». أقول: العجم أهل اللكنة والعجمة والعوج بعد مرور أكثر من ألف سنة على تنزيل القرآن يعلمون الناس القرآن كما أنزل وفيه سورة الولاية، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أول المؤمنين وأهل اللغة والبيان ولبسانهم نزل القرآن لا يعلمونه الناس كما أنزل!!

(٥) قوله: «وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله». أقول: الزراية على رسول الله صلى الله عليه وآله كفر صريح لا يقدم عليه المرء إلا أن يكون كافراً أصلياً أو مرتدّاً. كما يفعل الشيعة المعتدلون كالجعفرية والغلاة كالقرامطة. ومن الزراية على الرسول صلى الله عليه وآله تفضيل الأئمة عليه، واعتبار عصمتهم أكمل من عصمته، والحرص على السلام عليهم، =

«محمد بن العباس ماهيار في تفسيره عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام ؛ إلى أن قال: قال الصادق عليه السلام : ولقد قال عمرو بن العاص^(١) على منبر مصر: مُحِي من كتاب الله ألف ألف حرف^(٢)، وُحِرَف فيه بألف درهم^(٣)، وأعطيت مائتي ألف درهم على أن يُمحي: «إنَّ شائنك هو الأتر» فقالوا: لا يجوز ذلك. فكيف جاز ذلك لهم، ولم يجز لي؟!^(٤)» الخبر. ص ٢٣٩.

«الشيخ الكشي في أول رجاله: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن: لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا^(٥)؛ فإنك إن تعديتهم أخذت

= والاكتفاء بالرمز بالنسبة إليه. ولعن وشتم أقرب أصحابه وأزواجه إلى قلبه الشريف. ووضع في مقام من أرسله ربه لخدمة علي والتبشير، وجعله حجاباً له، والتبرك بتراب الأئمة والحج إلى مشاهدهم وتفضيلها على حج البيت الحرام. قال شاعرهم:

هي الطفوف فطف سبعا بمغناها
أرض ولكنما السبع الشداد لها
والطفوف: جمع طف، وهي كربلاء.

(١) هو من أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلهم أكابر، شهد له النبي بالإيمان بقوله: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» حسن - الصحيحة (٥٥١)، شهد فتح مكة وشارك في حروب الردة ثم في الفتوحات وفتح فلسطين ومصر. وانظر مناقبه في كتب الحديث.

(٢) قوله: «محي من كتاب الله ألف ألف حرف» يعني: مليون حرف. أقول: هذا الرقم يعدل ثلاثة أضعاف حروف القرآن تقريباً. فما الذي محي وما الذي بقي؟ وإذا لم تستح فاصنع ما شئت.

(٣) قوله: «وحرف فيه بألف درهم» يعني: كرشوة.

(٤) قوله: «وأعطيت مائتي ألف درهم» يعني: دفع عمرو بن العاص مائتي ألف درهم رشوة لعثمان وأصحابه رضي الله عنهم ليمحو سورة الكوثر فلم يستجيبوا له. أقول: لا يستغرب عن أولاد الأفاعي وحفدة المجوس أن يصدر عنهم مثل هذه الدعاوى الساقطة التي تحمل عوامل سقوطها في طبائنها، ولا تستأهل من الرد غير السخرية والصد.

(٥) قوله: «لا تأخذ معالم دينك عن غير شيعتنا». أقول: معالم دين الشيعة مأخوذة عن اليهودية والمجوسية والمزدكية والزرادشتية وأقوال الفلاسفة الملاحدة، ما تبين من تحليل عقائدهم، ولا علاقة لهم بكتاب الله الذي ساقوا كل هذه الأقوال لإثبات تحريفه، ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله التي نقلها صحابته الكافرون بزعمهم لعنهم الله في كل حين.

دينك عن الخائنين^(١) الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم. إنهم أوْتمنوا على كتاب الله جلَّ وعلا، فحرّفوه وبدّلوا؛ فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة^(٢)» ص ٢٤١.

«عن العسكري عن أبيه عن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله في أمتك وأصحابك مَنْ يهتك هذا الحرم؟ قال (ص): جِبْتُ^(٣) من المنافقين يظلم أهل بيتي، ويستعمل في أمتي الربا ويدعوهم إلى نفسه، ويتناول على الأمة من بعدي، ويستجلب أموال الله من غير حلّه وينفقها في غير طاعته، ويحمل على كتفه دُرّة الخزي^(٤)، ويضل الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه ويغير سنتي^(٥)... إلى أن قال: ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة، فرجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الشيخ الثاني^(٦)، حتى رأيته بعد

(١) قوله: «عن الخائنين» يعني: عن أهل السنة والجماعة!

(٢) قوله: «عليهم لعنة الله ولعنة...» أقول: اللعن ركن في دين الشيعة لا يزال لسان أحدهم رطباً به. فهو عندهم أفضل من التسبيح والاستغفار. ويا ويلهم يوم القيامة عندما يعرفون أنهم يخاصمون رب العزة تبارك وتعالى بتحريف كتابه وبعقيدة فاسدة، ثم بإهانة رسوله وأمّهات المؤمنين وأبي بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة، ثم التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

(٣) قوله: «جبت من المنافقين» يعني به: عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

(٤) قوله: «درة الخزي» إشارة إلى درة عمر رضي الله عنه، وهي عصا له، رأسها مكور.

(٥) قوله: «ويحرف كتاب الله ويغير سنتي» أقول: دأب الشيعة من الفرس المجوس وأذنانهم على ذم عمر بن الخطاب بأكثر مما يذمون به أصحاب الرسول ﷺ، فهو هنا في هذا الحديث الموضوع منافق ظالم طاغوت، مرابٍ يأكل أموال الناس بالباطل ويصرفها في معصية الله. وهو ضال مضل محرفٌ لكتاب الله مغيرٌ لسنة رسوله. كل ذلك وأكثر منه دليل على الحقد الذي يأكل أكباد الشيعة من الفرس المجوس وغيرهم؛ الذين انطفأت نيرانهم المقدسة وانهارت دولتهم المتعطرسة في عهد عمر رضي الله عنه، وهم في الحقيقة إنما يذمون الرسول بدم أصحابه وأحبابه وأصهاره وأحمائه وأختانه وأزواجه رضي الله عنهم، ويقدحون في الرسالة لأنهم شهودها وحملتها ومبلغوها، فإذا سقطوا سقطت، وإذا جرّحوا بطلت والعياذ بالله تعالى.

(٦) قوله: (الشيخ الثاني) يعني: عمر بن الخطاب.

رسول الله ﷺ قد فتح الشر وأعاد الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن^(١) ص ٢٤٣.

«الصدوق في الخصال: عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون: المصحف والمسجد والعترة. يقول المصحف: يا رب حرفوني ومزقوني^(٢)، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني^(٣)، وتقول العترة: يا رب قتلونا وطرّدونا وشرّدونا^(٤)».

(١) قوله: (حرف القرآن) أقول: لم يجمع عمر القرآن حتى يتهم بتحريفه. ولكنه جمع على عهد أبي بكر باقتراح منه، ثم على عهد عثمان.
(٢) قوله: (حرفوني ومزقوني) يعني أبا بكر وعثمان ومن معهما. أقول: إنما حرف القرآن من اخترع سورة الولاية والحقد والخلع، وادعى تحريف القرآن وزيادته ونقصانه.
(٣) قوله: (عطلوني وضيعوني). أقول: إنما ضيع المساجد وعطلها الشيعة الذين عطلوا الجمع والجماعات، وجمعوا الصلوات بلا عذر بانتظار ظهور الإمام المغيب في السرداب، حتى قال فيهم الشاعر دعلج بن علي الخزاعي:

وما الناس إلا حاسد ومكذب	ومضطغن ذو إحنة وترات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً	يفرج عنها الهَمّ والكربات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد	لقطع قلبي إثرهم حشرات
بخروج إمام لا محالة خارج	يقوم على اسم الله والبركات

وقال الشاعر السيد الحميري:

ألا إن الأئمة من قريش	ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيهِ	هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبّط سبّط إيمان وبر	وسبّط غيبتة كربلاء
وسبّط لا يذوق الموت حتى	يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب لا يرى فيهم زماناً	برضوى عنده غسل وماء

وتنسب هذه الأبيات أيضاً لشاعر الطائفة الكيسانية الضالة كثير عزة الفاسق.

(٤) قوله: «قتلونا وطرّدونا وشرّدونا». أقول: إنما قتلهم من غرر بهم وكتبتهم وشوقهم للخروج والثورة. فلما التقى الصفان خذلهم وأسلموهم للموت فرادى. وكل ما يقال عن سوء معاملة يزيد بن معاوية (رضي الله عنه) لآل البيت رضوان الله عليهم كذب وزور وبهتان. وانظر: (العواصم من القواصم) لهذا الموضوع، ومقالات محب الدين الخطيب وتعليقاته في الكتب المهمة التالية.

المنتقى في منهاج الاعتدال - مختصر التحفة الاثني عشرية - العواصم من القواصم - الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

فأجثوا للركبتين في الخصومة. فيقول الله لي: أنا أولى بذلك» ص ٢٤٣.

(الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر: اللهم العن الرؤساء والقادة والأتباع من الأولين والآخرين^(١) الذين صدوا عن سبيلك. اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتك^(٢) فإنهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك - الدعاء» ص ٢٤٤.

«الكفعمي في البلد الأمين: عن عبدالله بن عباس عن علي عليه السلام: أنه كان يقنُ بدعاء صنمي قريش^(٣) وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين بألف ألف سهم^(٤)» ص ٢٤٥.

(١) قوله: «دعاء قنوت الوتر: اللهم العن الرؤساء والقادة والأتباع من الأولين والآخرين» يعني: الخلفاء الراشدين وقادة الجهاد والمجاهدين الذين حملوا الرسالة للعالمين، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، حتى بات لهم في ذمة الأجيال من بعدهم حق الاستغفار لهم والترضي عنهم؛ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤].

أقول: إن المنصف الذي يقارن دعاء القنوت المذكور عند الشيعة بدعاء القنوت عند أهل السنة والجماعة يستطيع أن يميز بين أهل الحق وأهل الباطل.

(٢) قوله: «اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتك؛ فإنهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك». أقول: يتعجب المرء من سرعة التحول عن هذا الصدق والصفاء إلى عفن الكذب والسباب والقذح في خير القرون من قبل أهل الزيغ والاعوجاج والشبه والتأويل المعوج اتباعاً للهوى.

(٣) قوله: «عن علي أنه كان يقنُ بدعاء صنمي قريش» يعني: بالدعاء على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، أقول: هذا كذب وافتراء، فقد كان علي وزيراً لهما وأخاً ومستشاراً وقاضياً. فزيد بن عمر أبوه عمر بن الخطاب وأمه أم كلثوم بنت علي وجده علي بن أبي طالب وجدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، وعمر بن الخطاب صهر علي بن أبي طالب وحمو رسول الله ﷺ.

(٤) قوله: «إن الداعي كالرامي مع النبي ﷺ في بدر وحنين بألف ألف سهم» يعني: من دعا في قنوته بدعاء صنمي قريش كمن غزا مع الرسول ﷺ في بدر وحنين ورمى الكفار بمليون سهم في سبيل الله!!! وكأنه يريد أن يقول: من لعن أبا بكر وعمر في قنوته غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر! فهو كأهل بدر المبشرين بالجنة! إن الحقد ينضح من أفواههم ويسيل على صدورهم

«النعمانى فى غيبته^(١): عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد^(٢) وكتاب جديد^(٣) على العرب شديد^(٤)، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحداً^(٥)، ولا تأخذه فى الله لومة لائم» ص ٢٤٧.

«الدليل الثانى عشر: الأخبار الواردة فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والصور بإحدى الصور المتقدمة، وهى كثيرة جداً، حتى قال السيد نعمة الله الجزائري^(٦)، فى بعض مؤلفاته: إن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفى حديث، وادعى استفادتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلسي وغيرهم، بل الشيخ (ره) أيضاً صرح فى التبيان بكثرتها. بل ادعى تواترها جماعة. واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة^(٧)، التى عليها

(١) أقول: مر معنا أن للشيعة كتباً بحثت فى الغيبة؛ وهى غيبة الإمام الثانى عشر الذى لم يلد ولم يولد ولم يره ولن يراه أحد. انظر الفقرة (١٢٩).

(٢) قوله: «بأمر جديد» يعنى: بدين جديد. وهذا ما يريدونه ويرغبونه ويفرحون به من تدمير الإسلام وإحياء المجوسية.

(٣) قوله: «وكتاب جديد» يعنى: وقرآن جديد.

(٤) قوله: «على العرب شديد». أقول: يقوم بانقلاب ضد العرب فقط فلا يرحمهم ولا يكلمهم إلا بحد السلاح.

(٥) قوله: «لا يستتيب أحداً» يعنى: لا يقبل توبة أحد من أهل السنة، ولا يطلب إليه التوبة حيث ليس له إلا الموت بحد السيف. أقول: فليتنبه الغافلون وليحذروا خطر الشيعة فإنه آت.

(٦) قوله: «نعمة الله الجزائري». أقول: هو نعمة الله بن عبدالله بن محمد بن الحسين الموسوي الجزائري. من جزائر البصرة، ويعرف بالشوشترى، ولد عام (١٠٥٠) هـ، ومات سنة (١١١٢) فى أصبهان. ومن مؤلفاته: رياض الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار. قاطع اللجاج فى شرح الاحتجاج، كشف الأخبار فى شرح الاستبصار، نور الأنوار... وقوله: «تزيد على ألفى حديث» يعنى: الأخبار الدالة على تغيير القرآن تزيد على ألفى حديث.

أقول: وكلها موضوعة ومزيفة ولا تقوى على الصمود فى وجه النقد العلمى ومحك قواعد الجرح والتعديل، ولكن القوم يناطحون الصخر بقرون من عجين.

(٧) قوله: «الكتب المعتبرة»: الأصول من الكافي - الأنوار النعمانية للجزائري - الاعتقادات لابن بابويه القمي - البحار للمجلسي.

مُعَوَّلٌ^(١) أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية» ص ٢٥١.

«وعن رجل^(٢) عن ابن أبي عمير رفعه في قوله: غير المغضوب عليهم وغير الضالين. هكذا نزلت^(٣) وقال: المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان^(٤) والنُّصَاب. والضالين: الشُّكَّاك الذين لا يعرفون الإمام (ع)» ص ٢٥٣.

«عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ: إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي^(٥) من بعد ما بيناه للناس أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

عن أبي عبد الله عليه السلام: وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين. وآيتين بعدها.

عن أبي جعفر عليه السلام: والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت^(٦).

عن الباقر عليه السلام: والذين كفروا بولاية علي بن أبي طالب أولياؤهم الطاغوت، قال: نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا^(٧) ص ٢٥٨.

«قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا

(١) قوله: «عليها معول أصحابنا». أقول: علماء الشيعة لا يعولون إلا على أكذب الرواة وأشدّهم حقدًا على أهل السنة. فليس في ميزانهم عبرة للصدق والعلم والتقوى، ولكن للموالاة والحقد والكذب. ولذلك قال المؤلف ما قال. حتى استحقوا بجدارة أن يقال عنهم: إنهم أكذب الناس في النقليات وأجهلهم في العقلية.

(٢) قوله: «عن رجل» أقول: إنه مجهول ولعله يهودي أو مجوسي منافق.

(٣) قوله: «وغير الضالين - هكذا نزلت» أقول: كيف يصح في ميزان عاقل أن يأخذ بحديث يطعن في سلامة القرآن من التبديل عن رجل؟.

(٤) قوله: «المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان»: كناية عن أبي بكر وعمر وعثمان. أقول: يرمزون لخصومهم الكبار بالإشارة من باب التقية.

(٥) قوله «في علي» إقحام بارد.

(٦) قوله: «أولياؤهم الطواغيت»: كناية عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

(٧) قوله: «بولاية علي»: إقحام بارد أيضاً كالعادة.

تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه...» ص ٢٦١.

«العياشي: عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم. قال: هو: آل محمد علي العالمين، فوضع له اسماً مكان اسمي» ص ٢٦٧.

«عن الحسين بن خالد قال: قال أبو الحسن الأول (ع): كيف تقرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]؟ إنما هي في قراءة علي عليه السلام: «إلا وأنتم مسلمون لرسول الله ثم الإمام من بعده»^(١) ص ٢٦٧.

«عن ابن سنان قال: قرأت علي أبي عبد الله عليه السلام: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. فقال أبو عبد الله عليه السلام: «خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام؟»^(٢) ... كنتم خير أمة^(٣) أخرجت للناس» ص: ٢٦٨.

«عن أمير المؤمنين عليه السلام في سورة آل عمران: ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد. فحذفوا آل محمد ﷺ»^(٤) ص ٢٧٠.

«عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: اصبروا: يعني بذلك عن

(١) قوله: «إلا وأنتم مسلمون لرسول الله ثم الإمام من بعده». أقول: بل التسليم لله ﷻ وحده لا شريك له.

(٢) قوله: «خير أمة يقتلون أمير المؤمنين و...». أقول: ﴿وَلَا تُزْرُ وَأُزْرٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]

(٣) قوله: «كنتم خير أمة أخرجت». أقول: نسي المزيفون أن يجعلوا الفعل بعد «أمة» منسجماً مع التزييف فيقولوا: خير أمة أخرجوا للناس.

(٤) قوله: «أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد». أقول: من يرجع إلى سياق الآيات من سورة آل عمران يجدها تتناول معركة بدر ضد المشركين، ويجد الخطاب موجهاً للرسول ﷺ والمؤمنين. «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة.. إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم... ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون» فالضمير في (عليهم، ويعذبهم، وفإنهم) عائد على المشركين. ولكن مزوري الشيعة جعلوا الضمير يعود على الصحابة رضوان الله عليهم.

المعاصي. وصابروا: يعني التقية. ورابطوا: يعني على الأئمة عليهم السلام. ثم قال: أتدري ما معنى: «البدوا ما لبدنا، فإذا تحركنا فتحركوا. فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون»^(١)؟ قال: قلت: جعلتُ فداك إنما نقرأوها: واتقوا الله، قال: أنتم تقرأونها كذا، ونحن نقرأوها هكذا. والمعنى: لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين، وأقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والنصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام^(٢) ص ٢٧١.

«عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال علي عليه السلام: لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى إلا شقي»^(٣) ص ٢٧٢.

«عن أبي جعفر عليه السلام قال: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي^(٤) فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً؛ هكذا أنزلت» ص ٢٧٦.

(١) قوله: «البدوا ما لبدنا، فإذا تحركنا تحركوا. فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون». أقول: يظهر أنهم يزعمونها آخر آية في سورة آل عمران، وفيها من الركاة والسقوط ما هو جلي لكل ذي حس وبصيرة.

(٢) قوله: «لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين». يعني: في الثورة ضد أهل السنة والجماعة وقوله: «وأقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة» يعني: والزموا السكينة في بيوتكم حتى تسمعوا منا نداء أو صيحة توجب عليكم النفي والتحرك، أو تروا علامات خروج القائم... أقول: يا مسلمي العالم أفيقوا واعرفوا أعداءكم واحذروا أشدهم عليكم خطراً ونفاقاً. فإن العدو الذي بين ظهرانيكم يلبس لبوسكم ويتخذ شعاركم ويطلع على أسراركم أخطر عليكم ممن سواه، وبخاصة إذا كان يتخذ من التقية رداءً، ومن المكر سلاحاً، فإن لم تفعلوا فارتقبوا هولاكو المنتظر، ولا تلومن إلا أنفسكم. اللهم هل بلغت. اللهم فاشهد.

(٣) قوله: «لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى إلا شقي» يعني: لولا ما سبقني عمر بن الخطاب إليه من تحريم المتعة ما اضطر أحد إلى الزنا إلا الشقي الذي لا تسده المتعة على يسر تكاليفها وسهولة إجراءاتها. أقول: لم يحرم عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتعة، وإنما الذي حرمها الله ورسوله في السنة السابعة للهجرة. ثم ما الذي منع علياً من تحليل المتعة مدة خلافته لو لم يكن تحريمها من عند الله ورسوله؟

(٤) قوله: «جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول» أقول: ما الداعي إلى إقحام عبارة (يا علي) في الآية ما دام المذنبون سيستغفرون الله وسيستغفر لهم الرسول؟ ما دور علي في الموضوع؟ أم له دور الوساطة كالبايعا عند النصارى؟!

«عن أبي جعفر عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآية: ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في عليٍّ^(١) لكان خيراً لهم» ص ٢٧٧.

«قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في عليٍّ أنزله بعلمه» ص ٢٧٨.

«عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا: يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية عليٍّ^(٢)، فآمنوا بولايته خيراً لكم وإن تكفروا بولايته... الآية» ص ٢٨٠.

«ابن شهر آشوب في المناقب: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في عليٍّ فإن لم تفعل عذبتك عذاباً أليماً»^(٣) ص ٢٨٢.

«علي بن إبراهيم قال: نزلت: يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين»^(٤)!!! ص ٢٩٢.

(١) قوله: «ما يوعظون به في عليٍّ». أقول: وهذا أيضاً إقحام بارد لا محل له. لأن ما يوعظون به لا علاقة له بعليٍّ. وسياق الآية أكبر شاهد على برودة هذا الإقحام.

(٢) قوله: «قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية عليٍّ فآمنوا بولايته خيراً لكم». أقول: وهذا أيضاً من الإقحام البارد المتكرر. وكأن الله لم يرسل رسوله ولم ينزل كتابه إلا للتبشير بعليٍّ وولايته. وهذا بالفعل ما يعتقده الشيعة باعتبار ذلك الغاية الأولى والهدف الأسمى من إرسال الرسل وتنزيل الكتب على مدى تاريخ الإنسانية.

(٣) قوله: «فإن لم تفعل عذبتك عذاباً أليماً» يعني: فإن لم تبلغ ما أنزل إليك يا محمد في حق عليٍّ لانحياز أو خوف، أو لأي سبب آخر؛ عذبتك عذاباً أليماً في الدنيا والآخرة. أقول: يا لوقاحة الكافرين وجراتهم على الله ورسوله.

(٤) قوله: «جاهد الكفار بالمنافقين» وأصلها في القرآن: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ [التوبة: ٧٣]. أقول: أرادوا بهذا التحريف أن يصفوا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم مع الله بالنفاق، وأن يحرموا أصحابه من شرف الجهاد في سبيل الله؛ لأن المنافق لا يقبل منه جهاد ولا عمل صالح. وأخيراً فإن الشيعة يعتقدون أن جهاد المنافقين من اختصاص عليٍّ وحده. ولذلك اختص الرسول ﷺ بقتال المشركين لاختصاصه بالظاهر؛ لأن الشرك كفر ظاهر جلي. واختص عليٍّ بقتال المنافقين في الجمل وصفين وغيرهما لاختصاصه بالباطن. لأن النفاق كفر مبطن خفي. وهم أحق به وأهله قاتلهم الله أنى يؤفكون.

«عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم. قال: قلت: جعلت فداك! إنما نقرؤها: أن تكون أمة هي أربى من أئمتكم. قال: ويحك يا زيد. والله هي: أئمة أزكى من أئمتكم» ص ٣٠٣^(١).

«عن أبي جعفر عليه السلام: وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك في علي^(٢)» ص ٣٠٤.

«العياشي: عن رجل أن النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤوسهما^(٣)، فتكلموا في علي^(ع)، وكان من النبي صلى الله عليه وآله أن يلين لهما في بعض القول. فأنزل الله: لقد كدت تركزن إليهم شيئاً قليلاً، إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً. ثم لا تجد بعدك مثل علي ولياً^(٤)» ص ٣٠٥.

«عن أبي جعفر عليه السلام قال: ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم إلا خساراً^(٥)» ص ٣٠٥.

(١) بل ويعتقد الإمامية أيضاً: أن الأئمة هم أولو الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم، وأنهم الشهداء على الناس، وأنهم أبواب علمه، وأنهم أركان توحيده وخزانة معرفته، ولذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء. لا عجب في ذلك فالقرائح علية والقلوب قد ختم عليها فعميت، والعيون قد طمس عليها فلم تعد تبصر إلا سواد الباطل، واضمحلت العقول حتى لم تعد تنتج إلا إثمًا وزوراً وكذباً وبهتاناً.

(٢) قوله: «وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك في علي» أقول: أراد المبطلون أن يجعلوا الضمير في «يفتنوك» عائداً على أبي بكر وعمر وعثمان، وسياق الآية يشهد أن الضمير عائداً على المشركين. وهذا دأب هذه الطائفة الملعونة.

(٣) قوله: «رؤوسهما» كناية عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٤) قوله: «لقد كدت تركزن إليهم شيئاً قليلاً...» يعني: لقد كدت يا محمد تركزن إلى أبي بكر وعمر وعثمان شيئاً قليلاً... وقوله: «ثم لا تجد بعدك مثل علي ولياً». أقول: كيف يستقيم المعنى في هذه الجملة؟ كيف لا يجد النبي صلى الله عليه وآله بعده - أي بعد وفاته - ولياً مثل علي؟ غير أن أهل العوج في اللسان والجنان لا يهتمهم أن يستقيم المعنى أو لا يستقيم ما داموا يجدون لكلمة علي مكاناً في مبنى الجملة ولو تهدم معناها.

(٥) قوله: «ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم إلا خساراً» يعني: ولا يزيد القرآن أهل السنة والجماعة إلا خساراً. باعتبارهم ظالمي آل محمد حقهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

«عن أبي جعفر عليه السلام قال: نَزَلَ جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله: فأبى أكثر الناس بولاية عليٍّ إلا كفوراً» ص ٣٠٥.

«الصدوق في (العيون) بإسناده عن رجل^(١) من أهل الري... أنه كان يقرأ في مشهد الرضا عليه السلام سورة مريم، وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن^(٢) مثل قراءته، إلى أن بلغ الرجل إلى قوله: يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً. سمع صوتاً من القبر: يوم يُحشر المتقون إلى الرحمن وفداً. ويُساق المجرمون إلى جهنم ورداً. إلى أن قال: سألت من قرأ نوقان ونيسابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا. حتى رجع إلى الري فسأل عن بعض القراء فقال: هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام»^(٣) ص ٣٠٨.

«السياري: عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام: أنه قرأ: إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي. قال: أراد أن لا يجعل لها وقتاً» ص ٣٠٨.

«السياري: عن أبي عبد الله في قوله وَعَجَلْ: ولقد عهدنا إلى آدم من قبل في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريته. هكذا^(٤) والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله» ص ٣٠٩.

(١) قوله: «عن رجل من أهل الري». أقول: ما أكثر ما تشتمل أسانيد الشيعة على مثل هذه الحلقة المجهولة، ولكن ذلك لا يضر في صحة الحديث عندهم ما دام يوافق معناه مشربهم في الكيد للإسلام وأهله والِدَس والتزوير.

(٢) قوله: «كان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن» يعني: كان يسمع من قبر الإمام الرضا قراءة القرآن!!! أقول: ليس مثل هذه الخرافة بمستغرب في دين الشيعة. فإن الخرافة ركن من أركان ديانتهم.

(٣) قوله: «هذا من رواية أهل البيت». أقول: كل تحريف نسجته أصابع اليهودية والمجوسية يعزونه إلى روايات أهل البيت.

(٤) قوله: «هكذا والله نزل بها جبرائيل». أقول: لم يكتف المزعور بالكذب على الله ورسوله والمؤمنين حتى أشفعه بالقسم الكاذب على الله وَعَجَلْ، وكأن هؤلاء القوم نسوا قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَوُحُّهُمْ مُسَوِّدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠].

«السياري: عن أبي عبدالله عليه السلام: هذا خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قُطِعَتْ لهم ثياب من نار»^(١) ص ٣١٠.

«قرأ أبو عبدالله عليه السلام: وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً بالمتعة»^(٢) حتى يغنيهم الله من فضله. هكذا التنزيل» ص ٣١٥.

«قال أبو جعفر عليه السلام: يا ليتني اتخذت مع الرسول علياً ولياً»^(٣) ص ٣١٦.

«عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: وكفى الله المؤمنين القتال بعلي»^(٤) بن أبي طالب» ص ٣٢٠.

«عن أبي عبدالله عليه السلام: وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون»^(٥) ص ٣٢٢.

(١) قوله: «فالذين كفروا بولاية علي قطع لهم ثياب من نار». أقول: يريد بهم أهل السنة والجماعة.

(٢) قوله: «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً بالمتعة». أقول: أقحموا كلمة المتعة في الآية ليجدوا لمذهبهم فيها سنداً سماوياً. لأن المتعة عندهم من أسس التشيع ويعتبرونها شعار أهل البيت قبحهم الله تعالى. فإن أهل البيت أظهر وأشرف وأسمى من أن يتخذوا الزنا شعاراً لهم وقد طهرهم ربهم تطهيراً.

(٣) قوله: «يا ليتني اتخذت مع الرسول علياً ولياً». أقول: إن أهل السنة والجماعة يتولون الله ورسوله والمؤمنين جميعاً كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضوان الله تعالى عنهم أجمعين، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَكِيلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢]

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]

(٤) قوله: «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي». أقول: إقحام كلمة علي يعطل مساق الآيات وينحرف بمعناها عن جادتها. ثم إن علياً لم يكن وحده يقاتل المشركين عن المؤمنين حتى يكفيهم الله مؤونة القتال به. ولم يكن أكثر من جندي من جند الرسول وقائد من قادة المؤمنين كخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص وحمزة بن عبد المطلب وكثير غيرهم رضوان الله عليهم.

(٥) قوله: «فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون» يعني: فلا تتبعوا الطواغيت أبا بكر وعمر وعثمان ومن سار على سنتهم واسترشد بهديهم.

«أحمد بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج): قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوله: سلام على آل ياسين، إن الله سمى النبي عليه السلام بهذا الاسم حيث قال: يس والقرآن الحكيم. لعلمه أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره»^(١) ص ٣٢٣.

«ومن البين أن السلام عليهم في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين»^(٢)، ومن هو في درجتهم لا يكون إلا إماماً معصوماً»^(٣) ص ٣٢٤.

«العباشي عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله في كتابه: الذين آمنوا ثم كفروا. قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة»^(٤) وكانوا سبعة عشر رجلاً. قال: لما توجه النبي صلى الله عليه وآله

(١) قوله: «إن الله سمى النبي بهذا الاسم: يس والقرآن الحكيم» يعني: محمد والقرآن الحكيم. أقول: كيف يستقيم المعنى بعد التحريف في ذهن من له أدنى إلمام بقواعد اللغة العربية؟ ومع ذلك فإنه يستقيم في ميزان المزورين أهل العوج في الألسنة والقلوب؛ لأنهم لا يفقهون. ومن الخطأ الشائع الذي روجه الشيعة اتخاذ (ياسين اسماً) وهي مفتاح من مفاتيح السور في القرآن مثل (حم) و (طه) و (طس) و (الم) و (الر) و (ق) و (ص) وكثير غيرها. فاتبع الناس أهواءهم جهلاً منهم بغير علم.

(٢) قوله: «ومن البين أن السلام عليهم» يعني: على الأئمة «في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين». أقول: هذا من القياس، والقياس محرم عند الشيعة. ولعله حرام على أهل السنة حلال لهم. ولكنه قياس في غير محله واستنتاج من غير مكمنه؛ لأننا عند الصلاة على الرسول والسلام عليه نصلي ونسلم على آل وأصحابه فنقول: صلى الله عليه وعلى آل وأصحابه وسلم، ونسلم في الصلاة في القعود الأول والأخير فنقول: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.... فهل يعني هذا أننا في درجة الأنبياء والمرسلين؟ فالقياس باطل وبالتالي فإن نتيجته باطلة.

(٣) قوله: «ومن هو في درجتهم لا يكون إلا إماماً معصوماً». أقول: ليس بعد الرسول عليه السلام من معصوم؛ فلا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الحسن ولا الحسين ولا أبو حنيفة ولا مالك ولا أحمد ولا الشافعي ولا غيرهم من عباد الله الصالحين معصومون، ولم يدعوا العصمة لأنفسهم، وما كان لهم أن يدعوها. ومن قال غير ذلك كذبه سيرته وشهدت عليه أخطاؤه. وهو من الكفر المبين.

(٤) قوله: «قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة و...» هما: كناية عن أبي بكر وعمر، =

علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي^(١) ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها، وكانوا يسمون علياً الصبي؛ لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي^(٢) وعمل صالحاً وقال: إنني من المسلمين» ص ٣٢٧.

«السياري: عن أبي جعفر عليه السلام قال:.... وتري الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب... إلى أن قال: خاشعين من الذل لعلي^(٣)، ينظرون إلى علي من طرف خفي».

«محمد بن العباس: نزلت في علي بن أبي طالب: فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم بعلي^(٤) منتقمون. مُحيتُ والله من القرآن واختلست والله من القرآن»^(٥) ص ٣٢٩.

= والثالث والرابع كناية عن عثمان ومعاوية، وعبدالرحمن هو: عبدالرحمن بن عوف، وطلحة هو: طلحة بن عبيد الله حوارى رسول الله ﷺ الذي سماه بطلحة الخير، وجميعهم من المبشرين بالجنة!!! وفي الحديث تكذيب للرسول ﷺ وطعن في دين أصحابه الذين ﷺ ورضوا عنه. وخروج عن ملة الإسلام ودخول في لجة الكفر.

(١) قوله: «لما توجه (كذا) النبي علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر إلى أهل مكة». أقول: يريد أن يقول: لما وجّه النبي... فلم يفرق بين اللازم والمتعدي.

(٢) قوله: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي» كناية عن علي الذي آمن وهو صبي. أقول: أترك للقارئ أن يعلق على هذا الإقحام البارد ويخلق في آفاقه، ويقول: نعوذ بالله من الزندقة.

(٣) قوله: «خاشعين من الذل لعلي ينظرون إلى علي من طرف خفي». أقول: أين دعوى التوحيد عند القوم؟ وهلا علموا أن الخشوع لا يكون إلا لله وحده لا شريك له. وبخاصة في ساحة الحساب يوم الحشر الأكبر.

(٤) قوله: «فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم بعلي منتقمون». أقول: قبل إقحام علي كان التهديد الرباني للمشركين. فلما أقحموا علياً أرادوا أن يكون التهديد لأهل السنة والجماعة، قاتلهم الله ما أشد حقدهم على الإسلام والمسلمين.

(٥) قوله: «محيت والله من القرآن واختلست والله» أي: محيت من القرآن عمداً عبارة «بعلي». أقول: لم يكتف الكذابون بقسم واحد حتى كرروه دعماً لكذبهم وافترائهم.